دلالة اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرّد في ديوان السيد مهدي الأعرجي

كرار هادي الخفاجي

أ.م.د أفراح عبدعلي الخياط

ملخص البحث

الحمد لله ربِّ العالمين ، وَ أزكى الصَّلاةِ وأتَمُّ التسليمِ ، على ينبوعِ الحكمةِ ، ومِرآةِ العَظَمَةِ ، ومنقذِ هذهِ الأُمَّةَ ، محمَّدٍ المبعوثِ رحمة ، وعلى آله الأطيبينَ الأطهرينَ .

وبعدُ :

لقد حاول الباحثُ في بحثهِ هذا الكشف عن كوامِنِ الدُّرَرِ الدّلالية لاسم الفاعل من الفعل المجَرَّدِ ، مُتَّخِذا من ديوان السَّيِّدِ الأعرجي ميدانَ تطبيقٍ لها ، ناظراً إلى سياق ورودِ هذا البناءِ ، معتمداً القرائنَ اللفظيَّةَ التي ترد في نفسِ سياقِه .

وتجدر الإشارةُ إلى أنَّ هذا البحثَ ما هو إلا تجرِبَةٌ في طرقِ أبواب اللغة العربيةِ ، التي حباها الله بقرآنه ، آمِلاً أن يكونَ جُرماً صغيراً في سماءِ علومِها ، وقد حاول انتقاءَ الألفاظ دونَ إحصائها ، فإن أصبتُ ، فالله وليّ توفيقي وما توفيقي إلا به ، وإن أخطأتُ ، فهذه سِمةُ الآدميينَ .

Summary

Praise be to God, Lord of the worlds, and the purest prayer and the most complete peace, upon the source of wisdom, the mirror of greatness, and the Savior of this nation, Muhammad who was sent as mercy, and upon his pure.
In this research, the researcher tried to reveal the semantic elements of the semantic pearls of the subject from the abstract verb, taking the Diwan of Mr. Al-Araji as the field of application for it, looking at the context of the arrival of this construction, relying on verbal clues that appear in the same context.
It should be noted that this research is nothing but an experiment in knocking on the doors of the Arabic language, which God has endowed with His Qur'an, hoping that it will be a small crime in the sky of its sciences, and he has tried to select words without counting them. This is the characteristic of humans.

كلمات مفتاحيّة:

اسم الفاعل، ديوان الأعرجي، الدلالة على الثُّبوت، دلالة النسب، دلالة المضي، دلالة الاستقبال.

:Keywords

The name of the subject, Diwan Al-Araji, denotes confirmation, denotes lineage, denotes going forward, denotes reception

أولاً : اسم الفاعل :

هو اسم يصاغ للدلالة على الحدث ومن قام به بمعنى الحدوث والتجدد، وبناؤه من الثلاثي المجرد على (فاعِل) ومن غير الثلاثي على بناء مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسرما قبل الآخر[١]

قال سيبويه:" هذا باب من اسم الفاعل الذي جرى مجرى الفعل المضارع في المفعول في المعنى، فإذا أردت فيه المعنى ما أردت في(يَفْعَلُ) كان نكرةً منونةً "[٢] ، وقال أيضاً: "هذا باب ما جرى في الاستفهام من أسماء الفاعلين والمفعولين مجرى الفعل"[٣] .

وذهب إلى ذلك ابن السراج في تعريفه اسمَ الفاعل نحو: "ضرب، يضرب فهو ضارب فضارب هنا تَضُمّ إلى معنى الحدث معنى ذات الفاعل"[٤].

وعرّفهُ ابن هشام الأنصاري (ت٧٦١ه) بألفاظ محددة فقال: " وهو الوصف الدال على الفاعل"[٥] .

فاسمُ الفاعل هو وصف مأخوذ من فعل مضارع مبني للمعلوم للدلالة على من قام بالفعل. وهو يشبه الفعل المضارع في الدلالة على الزمن لأنه: " وصف يدلُّ على الحدث ودلالته على الزمن ترتبط بالحال وبالاستقبال وهذا هو زمن المضارع فكلاهما يدلُّ على الاستمرار"[٦] ، وقال عنه الميداني (ت٥١٨ه): (كلُّ فعلٍ ماضيه على (فَعَل) بفتح العين، فإنَّ النعت منه على فَاعِلٍ نحو: ناصر وضارب[٧] ، وفي كلامه هذا إشارةٌ إلى أن اسم الفاعل وصفٌ في الأصل وقد سمّاه الكوفيون الفعل الدائم، إذ هو عندهم قسم ثالث من أقسام الفعل، إذ رفضوا فعل الأمر، وجعلوه مقتطعاً من المضارع، وأيَّد ذلك الدكتور مهدي المخزومي، فقال: (إنَّ تقسيم الفعل إلى ماضٍ ومضارع ودائم، تقسيم يُؤيده الاستعمال وتؤيده النصوص اللغوية التي صدَّر عنها الكوفيون في مقالتهم بالفعل الدائم)[٨] ، وإنمّا سُمي بالفعل الدائم عند الكوفيين؛ لإيحاءاته الدلالية التي يحددها الاستعمال في السياق، بينما هو اسم عند غيرهم مراعاة لِلَفظهِ، الذي هو من لفظ الأسماء في التمييز بعلاماته المختلفة، حتى وإن كان يعمل عمل الفعل فيؤدي وظائفَه، ودلالاتِه .

وبالتالي فهو كما يقول الشيخ عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١ه): (من الأسماء التي تعمل عمل الفعل)[٩] .

وعلى الرغم من أنَّ اسم الفاعل يقبل مختلف علامات الاسم فهو واقعٌ بينَ الاسم والفعل؛ لأنه يشبه في دلالته الفعل المضارع، فهو يدلّ على الحال أو الاستقبال، كما يدلُّ على الزمن الماضي أيضاً فإن كان للماضي وجب الإضافة[١٠] .

ويمكن أن نَخلُصَ إلى أنَّ (اسم الفاعل) يدل على أمور ثلاثة[١١]:-

١ ــ الدلالة على الحدث، والمراد من دلالة الحدث دلالة المادة المعجمية التي يشتق منها اسم الفاعل ، فكاتب مثلاً متضمِّنه كل من (ك ت ب) التي تمثل الجذر اللغوي .
٢ ــ الدلالة على الذات الفاعلة للحدث.
٣ ــ علاوة على ذلك الدلالة على نسبة ذلك الحدث إلى تلك الذات .

فلفظة (ضارب) مثلاً يفهم منها معنى الضرب ؛ لأنها متضمنة في بنائها لمادة (ض ر ب)، ويفهم منها أيضاً نسبة هذا المعنى إلى ذات، وهذه النسبة هي التي يعبر عنها باتصاف الذات بالحدث، واسم الفاعل في هذه الدلالة، أي الدلالة على معنى ينسب إلى ذات ، يشترك مع باقي الصفات كاسم المفعول، والصفة المشبهة، وصيغ المبالغة، وافعل التفضيل ؛ لأن كلاً منها يدل على معنى منسوب إلى ذات.

وإنَّما يفترق اسم الفاعل عن سائر الصفات المشتقة في دلالته على الحدوث . وعليه يمكن ان نوجز القول في دلالة (اسم الفاعل) بأنه: الوصف الذي يدل على الذات التي توقع المعنى الحادث، أو التي ينسب إليها ذلك المعنى، أي أن (اسم الفاعل) يدل على أمرين معاً، هما: المعنى المجرد الحادث، والذات التي فعلته أو التي ينسب إليها.

وقد اختلف العلماء فيما يدل عليه اسم الفاعل ، فقد ذهب أكثرهم إلى انه يدل على التجدد والحدوث[١٢]، وذهب بعض منهم إلى انه يدل على الثبوت[١٣]، قال عبد القاهر الجرجاني :" ان موضوع الاسم على ان يثبت به المعنى للشيء من غير ان يقتضي تجدده شيئا بعد شيء ، فإذا قلت : (زيد منطلق) فقد اثبت الانطلاق فعلا له من غير ان تجعله يتجدد ويحدث منه شيئا فشيئا ، بل يكون المعنى فيه كالمعنى في قولك : (زيد طويل وعمرو قصير)، فكما لا يقصد هاهنا ان تجعل الطول والقصر يتجدد ويحدث ، بل توجبهما وتثبتهما فقط وتقضي بوجودهما على الإطلاق ، كذلك لا تتعرض في قولك : (زيد منطلق) لأكثر من إثباته لزيد "[١٤].

وعلى ذلك فإن دلالة اسم الفاعل على الحدث لا تخلو من معنى الثبوت ، ولكنه في الوقت ذاته لا يرقى إلى ثبوت الصفة المشبهة .

واسم الفاعل مُشْبِهٌ للفعل المضارع لفظا ومعنى ـ أما من حيث اللفظ فيشبهه في تتابع حركاته وسكناته ، وأما من حيث المعنى فيشبهه في دلالته على الحال والاستقبال ـ فعندما كان هذا الشبه بينهما وكان الفعل المضارع دالاً على التجدد والحدوث ـ ويقصد بالحدوث التغيير ـ كان لابد ان يدل اسم الفاعل على شيء من دلالة الفعل المضارع ، فكانت دلالة اسم الفاعل على التجدد والحدوث ، وبهذه الدلالة تميز اسم الفاعل عن الصفة المشبهة ، وكذلك فإن دلالته على الثبوت ميزته عن الفعل المضارع ، فاسم الفاعل يقع وسطا بين الفعل والصفة المشبهة ، فهو أدوم واثبت من الفعل ، ولكنه لا يرقى إلى ثبوت الصفة المشبهة ، إذ إن لفظة (قائم) أدوم وأثبت من لفظة (يقوم) ، ولكن ثبوتها لا يرقى إلى ثبوت (احمر ، أو طويل ، أو دميم) ؛ فإنَّهُ يمكن الانفكاك عن القيام إلى الجلوس أو غيره ، ولكن لا يمكن الانفكاك عن الطول أو الدمامة أو القصر...[١٥] .

نخلص من كُلِّ ما تقدم إلى ما يأتي : -

١. دلالة اسم الفاعل على الحدوث تميزه عن الصفة المشبهة التي تدل على الثبوت ، فعندما نقول: (فلان جالس) فان حدث الجلوس غير ثابت ، فقد تتغير حالة فلان إلى شيء آخر ، كأن يكون المشي أو النوم .

٢. دلالة اسم الفاعل على الثبوت تميزه عن الفعل المضارع الذي يدل على التجدد والحدوث ، وهذا الثبوت الذي في اسم الفاعل هو ثبوت نسبي لا يرقى إلى ثبوت الصفة المشبهة .

فإذا ما أريد تحويل الصفة المشبهة من الدلالة على الثبوت إلى الدلالة على الحدوث ، حولت إلى اسم فاعل ، فتقول في(حسن) حاسن الآن أو غدا وهذا مطّرد في كل صفة مشبهة[١٦]، جاء في الكشاف في تفسير قوله تعالى : (**فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَآئِقٌ بِهِ صَدْرُكَ**) [هود : ١٢] ، " فان قلت: لم عدل عن ضيق إلى ضائق ؟ قلت : ليدل على انه ضيق عارض غير ثابت ؛ لأن رسول الله (ص) كان أفسح الناس صدرا "[١٧]

وسنحاولُ ــ إن شاء الله تعالى ــ جاهدين أن نعرضَ لما ورد من دلالاتٍ لاسم الفاعل في ديوان السيِّد الأعرجي .

دلالة اسم الفاعل:

لاسم الفاعل دلالة وهي الدلالة على التجدُّدِ والحدوث ، وهذا ما يفهم من حَدِّ ابن الحاجبِ (اسم الفاعل) بقوله: "ما اشتق من فعل لمن قام به بمعنى الحدوث وصيغته من الثلاثي المجرد على فاعل ومن غير الثلاثي على صيغة المضارع بميم مضمومة وكسر ما قبل الآخر"[١٨]

كما وله دلالة على صفة الثبوت والدوام، إذا ما استعمل وحده غير متصل بشيء بعده ، وعلى هذا قال الدكتور مهدي المخزومي: " إنّ هذا البناء في استعمالاته إنّما يدلُّ على الثبوت والدوام إذا استُعْمِلَ وحده غير متصل بشيء بعده، نحو: خالد، قائم وهو من أصل هذا يُسْتَعْمَل استعمال الأسماء الجامدة التي لا تقترن بزمان معين أبداً ... ، أمَّا إذا وَلِيَهُ شيء فله حكم آخر، ويصبح الزمان من مستلزماته"[١٩] .

ويفهم من هذا القول امكانيَّةُ تحوّل اسم الفاعل أحياناً من الوصفية إلى الأسمية فيكون علماً لشخص، يقول الدكتور فاضل السامرائي:" وقد توصّلت من خلال مراقبة استعمال الأبنية والصيغ التي تفصح عن الزمن، وممّا توصّل إليه الباحثون في كتب النحو القديمة إلى أنَّ صيغ الماضي والمضارع واسم الفاعل، ترد في الكلام العربي للتعبير عن دلالات زمنية مختلفة، توضحها الظروف السياقية والقولية ويستدل عليها بالقرائن اللفظية والحسية تصويراً لمعاني الزمن النحوي"[٢٠] ، فهو يدل على الماضي، والحال والاستقبال والاستمرار والثبوت[٢١] ، وقد يدلُّ على المبالغة في الوصف[٢٢] .

ويأتي وصف الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد على فاعل بكثرة من باب فَعَلَ – المفتوح العين في الماضي - سواء أكان متعدياً أم لازماً نحو قتل – يقتل فهو قاتل ، وضرب – يضرب فهو ضارب ، وقطع – يقطع فهو قاطع . أما باب فَعِلَ فإن اسم الفاعل منه يأتي على فاعل إن كان متعدياً نحو شرب فهو شارب ، فإن كان لازماً فلا يقال في اسم الفاعل منه فاعل إلا سماعاً فلا نقول في اسم الفاعل من (جَلَّ) ، (جالل) بل هو (جليل) ، على الرغم من أن هذا الفعل ن الباب الثاني (فَعَلَ - يَفْعِلُ)[٢٣] .

ويعد باب (فَعَل)- بفتح العين- أكثر الابواب التي ورد منها اسم الفاعل على بناء (فاعل)، وكان باب (فَعَلَ-يَفْعُل)- بضم عين المضارع- أكثر ما ورد على (فاعل) في الاستعمال من أبواب (فَعَل) الثلاثة ، فهو بمثابة الرافد الرئيس لصياغة اسم الفاعل من الثلاثي على فاعل[٢٤] .

ويلاحظ في الافعال التي جاء الوصف منها على (فاعل) من باب (فعل) دلالتها في الأعم الأغلب على العمل سواء في ذلك ما كان فعلا لازما ام متعديا، بمعنى ان الوصف من هذه الافعال يدل على الفاعل حقيقة أي الذي يوقع الفعل، فقد ارتبطت هذه الصفات في غالبها بذوات قادرة على ايجاد الفعل او ما يصح ان ينسب الفعل اليها كالإنسان، والملائكة، والشمس، والقمر، والجوارح[٢٥] .

و سنعرضُ فيما يأتي دلالةَ اسمِ الفاعلِ في ديوان السَّيِّد مهدي الأعرجي :

دلالة اسم الفاعل من الثلاثي : يشتقُّ اسمُ الفاعل من الفعل الثلاثي على زِنَةِ (فاعل) ــ كما أسلفنا ــ ويدلُّ على دلالاتٍ عدَّة ، **فمن دلالات اسم الفاعل من الثلاثي الواردة في ديوان شاعرنا ، الآتي:**

_ **الدلالة على المُضِيّ :** والمقصود بالمضي نسبة الحدث لتلك الذات التي قد أحدثته في زمن قد مضى وانقضى : من ذلك قول السيِّد الأعرجي [٢٦]

يا راحِلاً لَمْ يَدْرِ أنَّ رَحِيلَهُ كَمْ مَدْمَعٍ أجْرَى وَقَلْبٍ صَدَّعا

يرثي الشاعر ببيته هذا فقيداً له ، فنراه قد استعمل في رثائه له بناء اسم فاعلٍ من الثلاثي ، فقوله : (راحلاً) ، أي: الذي رحلَ في الماضي بدلالة السياق الذي وردت فيه الأداة (لم) التي تقلب زمن المضارع إلى الماضي ، إضافة إلى ذلك ورود الفعلين : (أجرى ،وصَدَّعا) الماضيين ، جاء في مقاييس اللغة :" (رحل) الراء والحاء واللام أصل واحد يدل على مضي في سفر" [٢٧] ، فدلَّ هذا الاستعمال على الزمن الماضي .

_ **الدلالة على الاستمرار:** ويقصد به استمرارية نسبة الحدث للذات التي أحدثته ، من ذلك قول الشاعر[٢٨] :

وظلَّ عليه الروحُ جبريلُ نادباً بنفسي وآبائي من الروحُ نادِبُه

ينعى الشاعر جدَّهُ الإمام علي (ع) الذي بكته أملاك السماء ، وندب باسمه الأمين جبرائيل (ع) ، ولمرتين : حين أنزل له سيفَهُ فصاح : لا فتى إلا علي ولا سيفَ إلا ذو الفقار ، وحين لقى حتفَهُ على يدِ أشقى الأولين فندبه بهتافه قائلاً: تهدمت واللهِ أركان الهدى ... قُتِلَ عليٌّ المرتضى ... ، فاستعمل الشاعر في سياق حديثه هذا بناء اسم الفاعل من الثلاثي (نادب) ولمرَّتين للدلالة على الاستمرار بدلالة الفعل (ظَلَّ) الوارد في صدر البيت والتي تفيد الاستمرار بأصل وضعها، فاكتسب اسم الفاعل ههنا دلالة الاستمرارية من القرائن اللفظية الواردة في سياقه كـ (ظَلَّ) ، يقول الجوهري :" نَدَبَ الميِّت، أي بكى عليه وعدَّد محاسنه، يَنْدُبُه نَدْباً. والاسم الندبة بالضم. وندبة بالفتح : أم خفاف بن ندبة السلمى، وكانت سوداء حبشية. وندبه لأمر فانتدب له، أي دعاه له فأجاب "[٢٩] ، فدلَّ هذا الاستعمال على استمرار بكاء جبرائيل (ع) على مصاب الأمير علي (ع) .

_ **الدلالة على الاستقبال :** والمقصود من هذه الدلالة نسبة وقوع الحدث لتلك الذات في الزمن المستقبل ، من ذلك قول شاعرنا[٣٠] :

وَمَنْ لِلوُفود الطَّارِقِينَ عَشِيَّةً لِنادِيكَ تَأتِي من أماكِنِها زُمَرْ

يمدح الشاعرُ راحلاً كريماً ، ودلالة كرمه استقبال الضيوف في وقت راحته وسكينته وهو وقت العشاء ، ثمَّ أنه كريمٌ لأعدادٍ كبيرةٍ ؛بدلالة قوله: (زُمَرُ) الواردة في الشطر الثاني من البيت ذاته ، فيتساءل عمَّن يستقبل الوفود الذين سينزلون في العشيَّةِ تاركين أماكنهم فاستعمل في سياقه هذا بناء اسم الفاعل من الثلاثي المجرّد (طرق) وجاء استعمالُه هذا بصيغة الجمع ، دالاً على المستقبل بدلالة الفعل المضارع (تأتي) وورود لفظة (عشية) الدالَّة على المساء ، فقولُهُ : (الطارقين) ، أي : الذين سيطرقون ليلاً ، جاء في العين :" طرَقتُ منزلاً أي : جئته ليلاً"[٣١] ، فدلَّ استعماله هذا على المستقبل .

وكذلك قوله[٣٢] :

غَيْثاً تَراهُ إذا الوفودُ تَزاحَمَتْ وتَراهُ غَوثاً إنْ بِهِ الدَّاعي دعا

استعمل الشاعرُ بنيةَ اسم الفاعل من الثلاثي المجرّد (دعا) ، فقوله: (الداعي) اسم فاعل دالٌّ على المستقبل ، بدلالة الفعل المضارع (تراه) وبدلالة الشرط الوارد بالأداة (إن) ، فرؤيتُكَ له مشروطةٌ بدعاء الداعي له وهذا ما لم يتحقق بعد ، يقول ابن سيدة :" ...ودَعا الرجل دَعْواً ودُعاءً: ناداه، وَالِاسْم الدَّعْوَةُ"[٣٣] ، فدلَّ هذا البناء على المستقبل ؛ نظراً للقرائن اللفظيَّة الواردة في سياق البيت .

_ **الدلالة على الثُّبوت** ، ويعنى به : ثبات نسبة الحدث إلى الذات الفاعلة ، وكأنَّ تلك الصفة قد أصبحت سجيَّةً للذات الفاعلة ، وهو بذلك جارٍ مجرى الصفةِ المشَبَّهة يقول الزمخشري في مفصَّله :" إنَّ اسمَ الفاعل والمفعول يجريانِ مجرى الصِّفةِ المشبَّهةِ في الدلالة على الثبوت ، فيقال : ضامرُ البطنِ ...ومعمور الدار ..."[٣٤] ، فقوله :(ضامر البطن) مثلاً يدل على الثبوت ؛ وذلك لأن الضمور صفةٌ خَلقِيَّة وعلى هذا جاء قولُهُ تعالى : ((وعلى كُلِّ ضامِرٍ...))[الحج :٢٧] ، فالمقصود بضامر هنا الفرس الضامر بطنها ، والصفات الخلقيَّة من معاني الصفة المشبَّهة ومثلها فارِض وعاقِر ...إلخ .

فحينما نقول: (ضامر البطن) بإضافة الوصف إلى فاعله قَرُبَ الوصف أكثر إلى الاسمية فصار مثل :حَسَنِ الوجهِ ، وأصله حَسُنَ وجهُه ، فلمّا أصبح كالاسم ، صارَ أقربَ للثبوت منه إلى الحدوث ، قال الدكتور فاضل السامرائي : واسم الفاعل يدلُّ على الثبوت كالصفةِ المشبَّهة ،بل هو صفة مشبَّهة صُبَّت بقالب اسم الفاعل[٣٥] ، ولم أجد لها مصداقاً في ديوان السيِّد الأعرجي .

_ **الدلالة على النسب :** يقال : لذي الدرع دارع ، ولذي النبل نابل ، ... ولذي السيفِ سائف ... [٣٦] ، ويقال : القوم سالحون ، إذا كان عليهم سلاحهم ... ، ورجل سامن وزابد إذا كثر سمنه وزبده [٣٧] ، ومنه قولهم : رجل لابن وتامر وخابز ، أي: ذو لبن وتمر وخبز[٣٨] ، ويقول المبرّد : " إذا كان ذا شيءٍ ،أي :صاحبَ شيءٍ بني على فاعل[٣٩] ، ففاعل هنا لم يجرِ مجرى الفعل[٤٠] .

ننتهي مما سبق إلى أنَّ بناء فاعل في هذه الأمثلة دلَّ على النسب ، فكأنَّهُ قال درعيّ و ما شاكلها [٤١] .

وقد استعمل الشاعرُ في ديوانه من ألفاظ اسم الفاعل الدالَّة على النسب لفظةَ (دارعٍ) ، إذ قال [٤٢] :

إنْ سَلَّـــــــــــــهُ يَوْماً على دارعٍ غَيْرُ الـــــــرَّدى والفرِّ لمْ يُـــــجْدِهِ

يمتدحُ الشاعر ممدوحَهُ الإمام علي (ع) صاحب السيفِ المسمّى(ذو الفقار) في بيته هذا ، فيقول إن سيفَهُ باشِطٌ ، وإذا ما سَلَّهُ على ذي درعٍ ، فلم يُنْجِهِ سوى الفِرار وإلّا أرداهُ ميتاً ، فاستعمل الشاعر بنية اسم الفاعل على زنة (فاعل) غير أنَّهُ لم يُجْرِهِ مجرى الفعل ، بل أراد بِهِ الدلالةَ على النسب ، فقولُهُ :(دارع) ،أي : ذي درعٍ ، يقول ابن دريد :" ... وَرجل دارع: ذُو دِرْع"[٤٣] ، فدلَّ هذا الاستعمال دلالة النسب .

الخاتمة:

وفي الختام أقول : لقد خرج البحثُ بنتائجَ متعددة ، كانَ أبرزها :

١ ــ تعدّدَ الدلالات للصيغة الصرفيَّة الواحدة مردُّهُ إلى تنوع الجذر اللغوي لتلك الكلمات ، علاوةً على ذلك تسييقها ، وهذا ما تناوله علماء الدلالة ضمن نظريّاتهم الدلالية التي جاءوا بها ، ومن أبرزها نظريَّة السِّياق .

٢ ــ كان الشاعرُ ذا معرفَةٍ باستعمالات العرب ، وألفاظها ، ودلالة هذه الألفاظ ، وقد ضَمَّنَ هذه الألفاظَ في شعرِهِ ، من هذه الألفاظ : (دارع) ؛ للدلالة على النسب .

٣ ــ هناك دلالاتٌ لبعض الأبنية ، قال بها الصرفيون وأثبتوها في كتبِهم الصَّرفيَّة ، ولم تَرِد في استعمالات الشاعر ، وليس ذلك بمثلبةٍ ، بل على العكس ، فقد يدُلُّنا ذلك على عفويَّة الشاعر ، وطبعه وابتعاده عن التصنُّع ؛ إذ لو كان متصَنِّعاً لأوردَ جميع الأبنية ، موافقاً لما قال به الصرفيون ، من ذلك دلالة اسم الفاعل على الثبوت ، فقد أثبتها الصرفيون ، ولم أجدْ لها مِصْداقاً في الديوان .

٤ ــ قد يكتسبُ اسم الفاعل دلالةً معيّنة عن طريق القرائن اللفظيَّة التي ترد في سياقِ وروده ، من مثل الفعل (ظَلَّ) الذي أكسب اسمَ الفاعِلِ الدلالةَ على الاستمرارية ؛ ذلك لما يحمله هذا الفعل من دلالة على الاستمرار .

الهوامش:

(١) ينظر المقتضب للمبرد:٩٩/١، وشرح المفصل لابن يعيش: ٦ / ٧٩ ـ ٨٥ ، شرح الرضي على الكافية: ٤١٣/٣، والمقرب: ١٤٢/٢، وهمع الهوامع:٥٣/٣، وشرح الحدود في النحو: ١٨٥، وعمدة الصرف:٩٤، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢٥٩

(٢) الكتاب : ١٦٤/١

(٣) المصدر نفسه : ١٠٨/١ .

(٤) ينظر: رسالة الاشتقاق: ٢٤.

(٥) شرح قطر الندى: ٢٧٠.

(٦) المنهج الصوتي للبنية العربية:١١٤.

(٧) نزهة الطرف في علم الصرف: ٢٣.

(٨) في النحو العربي نقد وتوجيه: ١١٩.

(٩) الجمل للجرجاني: ٢٨.

(١٠) ينظر شرح الكافية الشافية: ١٠٢٧/٢ـ ١٠٢٩، وينظر: شرح الرضي على الكافية: ٤١٧/٢.

(١١) ينظر : الأبنية الدالة على اسم الفاعل في القرآن الكريم ، ص١٣.

(١) ينظر الخصائص لابن جني: ١٠٣/٣ ، والإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب: ٦٤٤/١ ، واوضح المسالك لابن هشام الأنصاري: ٣ /٢١٦ ، التعريفات : ١٥ .

(٢) ينظر: دلائل الإعجاز عبد القاهر الجرجاني: ١٣٣ــ ١٣٤، والبحر المحيط لأبي حيان الأندلسي :٤١/١ .

(٣) دلائل الإعجاز: ١٣٣ ـ ١٣٤ .

(١) ينظر: معاني الأبنية في العربية ، د ٠ فاضل السامرائي : ٤٦ .

(٢) ينظر: شرح الكافية للرضي: ٢ / ١٩٨ .

(١٧) الكشاف للزمخشري: ٢/ ٩٢ ، وينظر الاشباه والنظائر: ٢/ ٢٠١ ، وأبنية المشتقات في نهج البلاغة دراسة دلالية .

(١٨) الكافية في النحو ، ١٩٨/٢ .

(١٩) في النحو العربي نقد وتوجيه: ١٢٥، وينظر: الزمن في النحو العربي: ٣٠٠.

(٢٠) اسم الفاعل بين الاسمية والفعلية: ٦٢.

(٢١) ينظر: شرح ابن الناظم:٣٠١، ومعاني الأبنية: ٥٠ـ ٥٢، والتحليل اللغوي في علم الدلالة: ٧٢ـ ٧٣.

(٢٢) ينظر: ليس في كلام العرب: ١٢٩.
(٢٣) ينظر الأصول ٢ / ٨٨ ، وشرح ابن عقيل ٢ / ١٠٨، والأبنية الدالة على اسم الفاعل في القرآن الكريم ، ص١٣.
(٢٤) الأبنية الدالة على اسم الفاعل في القرآن الكريم ، ص١٣.
(٢٥) المرجع نفسه ، ص ١٤ .
(٢٦) الديوان : ١٦٦ .
(٢٧) مقاييس اللغة ، ٤٩٧/٢ .
(٢٨) الديوان : ٥٩ .
(٢٩) الصحاح ، ٢٢٣/١ .
(٣٠) الديوان : ١٦٠ .
(٣١) العين ، ٩٦/٥ .
(٣٢) الديوان : ١٦٦ .
(٣٣) المحكم والمحيط الأعظم ، ٣٢٥/٢ .
(٣٤) المفصَّل في صنعة الإعراب ، ١٢٣/٢ .
(٣٥) ينظر: معاني الأبنية في العربية ، ص٥٢ .
(٣٦) ينظر : المقتضب ، ١٢٠/١ ؛ والمخصص ، ٦٩/١٥ ؛ و الأشباه والنظائر ، ص٨١ ؛ و معاني الأبنية ، ص٥٢ .
(٣٧) ينظر : النوادر لأبي زيد الأنصاري ،ص٩٤ ؛ ومعاني الأبنية ، ص٥٣.
(٣٨) ينظر : معاني الأبنية ، ص ٥٣ .
(٣٩) المقتضب ، ١٦١/٣
(٤٠) ينظر : شرح المفصّل ، ابن يعيش ، ١٣/٦ ، ومعاني الأبنية ، ص٥٣.
(٤١) ينظر : الكتاب ،٩١/٢ ؛ وشرح المفصل ، ١٠٠/٥ ؛ ومعاني الأبنية ، ص٥٣ .
(٤٢) الديوان : ٦٥ .
(٤٣) جمهرة اللغة ، ٣٦١/٢ .

المصادر:

- القرآن الكريم.
- ديوان مهدي الأعرجي، تحقيق الشاعر حميد الأعرجي، دار الكفيل للطباعة والنشر، ط١، ١٤٣٦-٢٠١٥.
- أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، د. خديجة الحديثي ، منشورات مكتبة النهضة ط١ بغداد ١٩٦٥م .
- الأشباه والنظائر في النحَّو : السيوطي أبو الفضل جلال الدِّين عبد الرحمن بن أبي بكر الشَّافعي ، (ت٩١١هـ) تح : طه عبد الرؤوف سعد ، (د-ط) ، شركة الطباعة الفنية المتحدة، القاهرة ، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.
- الأصول (دراسة ابستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب) : تمّام حسّان (د-ط) ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٣م.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، محمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري ، تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد ، ط٦ ، بيروت ١٩٨٠م .
- الأيضاح في شرح المفصل ، أبو عمرو عثمان بن عمر ، المعروف بابن الحاجب ، تحقيق د. موسى بناي العليلي ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٨٣ .
- البحر المحيط: محمد بن يوسف الشهير بابن حيان الأندلسي الغرناطي (ت ٧٤٥هـ)، دار الفكر، طبع بالتصوير عن طبع مولاي السلطان عبد الحفيظ سلطان المغرب، ١٣٢٨هـ، ط٢، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨.

- التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة ، الدكتور محمود عكاشة ، دار النشر للجامعات ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، ١٤٣٢هـ = ٢٠١١م.
- التعريفات: علي بن محمد بن علي الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٥هـ.
- تفسير الكشاف للزمخشري دراسة لغوية ، الدكتور دلداد غفور حمد أمين ، دار دجلة ، المملكة الأردنية الهاشمية ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٧م.
- الجمل : الجرجاني أبوبكر عبدالقاهر بن عبدالرحمن بن محمَّد ، (ت٤٧١هـ) ، تح : علي حيدر، (د-ط) ، منشورات دار الحكمة ، دمشق ، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.
- جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت٣٢١هـ)، تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٧م .
- الخصائص ، ابو الفتح عثمان بن جني ، تحقيق محمد علي النجار ، مطبعة دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد ، ١٩٩٠ م .
- دلائل الإعجاز : عبد القاهر الجرجاني ، تعليق وشرح : محمد عبد المنعم خفاجي ، ط١ ، مكتبة القاهرة ١٩٦٩م .
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ابن عقيل عبد الله بن عبد الرحمن العقلي الهمداني المصري (ت٧٦٩هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار التراث ، القاهرة ، الطبعة العشرون ، ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م.
- شرح الحدود النحوية ، لعبد الله بن أحمد بن علي الفاكهي (ت ٩٧٢ هـ)، دراسة وتحقيق زكي فهمي الألوسي ، جامعة بغداد - بيت الحكمة .
- شرح الكافية الشافية، لأبن مالك، تح: علي محمد معوض ، وعادل أحمد عبد الموجود ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.
- شرح المفصل لأبن يعيش (ت٦٤٣هـ) ، عالم الكتب – بيروت ، مكتبة المتنبي – القاهرة .
- شرح قطر الندى ، وبل الصدى ، لآبن هشام الأنصاري ، تح : محمد محيي الدين عبد الحميد ، طهران ، ١٣٨٠هـ .
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت٣٩٣ه)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٩٨٧م .
- العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ)، تح: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، دار الرشيد، بغداد، سلسلة المعاجم والفهارس، ط١٩٨٠،١٦م.
- في النحو العربي نقد وتوجيه : مهدي المخزومي، منشورات المكتبة العصرية، بيروت- لبنان، ١٩٦٤م.
- الكافية في النحو ، ابن الحاجب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت .
- كتاب سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب سيبويه (ت١٨٠هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٨م .
- ليس في كلام العرب: الحسين بن أحمد بن خالويه، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطا، مكّة المكرّمة، الطبعة الثانية، ١٩٧٩م.
- المحكم والمحيط الأعظم ، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت٤٥٨هـ) ، تحقيق عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٢١هـ = ٢٠٠٠م.

- المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (تـ٤٥٨هـ)، تح: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٦م .
- معاني الأبنية في العربية: الدكتور فاضل صالح السامرائي، جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨١.
- المفصَّل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط١، ١٩٩٣م .
- مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الطبعة الثانية، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ١٣٦٦هـ.
- المقتضب ، للمبرد ، تح : محمد عبد الخالق عضيمة ، القاهرة ، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م .
- المقرّب : ابن عصفور أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمَّد الأشبيلي ، (ت٦٩٩هـ) ، تح: أحمد عبد الستار الجواري ، د. عبدالله أحمد الجبوري ، ط١ ، مطبعة العاني ، بغداد ، وزارة الأوقاف والشؤون الدِّينية ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.
- المنهج الصوتي للبنية العربية ، د. عبد الصبور شاهين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .
- النوادر في اللغة ، لأبي زيد الأنصاري ، تعليق سعيد الخوري الشرتوني ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٨٩٤ .
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي ، عني بتصحيحه محمد بدر الدين النعساني ، دار المعرفة ، بيروت .